بحوث قسم الفلسفة

الفلسفة والمرأة عند كل من أفلاطون ومل

الباحثة /علا سيد محمد عبدالدايم

إشراف

أد/ حمزة السروى **د/ فاطمة يونس**

أستاذ الفلسفة اليونانية **مدرس الفلسفة الحديثة**

الملخص:

إن قضية المرأة من القضايا التي شغلت العالم منذ القدم، فهي دائما تكون الآخر بالنسبة للرجل وهامشاً في مقابل المركز الذي يمثل الرجل، في كل ما هو ضعيف وسلبي مرتبط بالمرأة وهكذا أراد الرجل لنفسه أن يكون هو الأول و أراد لها أن تكون الآخر، أراد أن يكون هو المركز وأن تكون هي الهامش وذلك منذ أن أنقسم المجتمع إلى طبقات، حيث تسيدت طبقة على طبقة وتسيد الرجل على المرأة.

وتتناول هذه الدراسة موضوع الفلسفة والمرأة في تاريخ كل من أفلاطون وجون ستيوارت مل، حيث تأثر كل منهما بالمجتمع الذى عاشا فيه وأثرو على اللاحقين عليهم، ووضحنا من خلال هذا البحث وضع المرأة فى الحضارات المختلفة

- يتناول البحث وضع المرأة في الحضارات القديمة: مصر– اليونان – الهند– الصين – والعصر الحديث، ويتناول ايضاً عرض نبذة عن حياة كل من أفلاطون وجون ستيو ات الفيلسوفين، كما وضحت كيف تأثر هذان الفيل ن عاشا فيه، وعرضت لفلاسفة سابقين لهما كانوا سببًا في إنجازهم الفكري حول المرأة، ثم عرضت لكيفية تأثير كل من أفلاطون ومل في اللاحقين عليهما.

ملخص البحث بالانجليزى:

The issue of women is one of the issues that has occupied the world since ancient times, as it is always the other

for the man and a margin in contrast to the position that represents the man, in everything that is weak and negative related to the woman, and this is how the man wanted himself to be the first and wanted her to be. The other, he wanted it to be the center and to be the margin, since society was divided into classes, where one class dominated one class and the man dominated the woman.

This study deals with the subject of philosophy and women in the history of both Plato and John Stuart Mill, as each of them was affected by the society in which they lived and influenced those who followed them, and we explained through this research the status of women in different civilizations

The research deals with the status of women in ancient civilizations: Egypt, Greece, India, China, and the modern era. They were the reason for their intellectual achievement about women, and then I presented how each of Plato and Mel affected them in the following.

إن قضية المرأة من القضايا التي شغلت العالم منذ القدم، فهي دائما تكون الآخر بالنسبة للرجل وهامشاً في مقابل المركز الذي يمثل الرجل، في كل ما هو ضعيف وسلبي مرتبط بالمرأة وهكذا أراد الرجل لنفسه أن يكون هو الأول و أراد لها أن تكون الآخر، أراد أن يكون هو المركز وأن تكون هي الهامش وذلك منذ أن أنقسم المجتمع إلى طبقات، حيث تسيدت طبقة على طبقة وتسيد الرجل على المرأة.

كانت بداية العصور البدائية هي التي حددت وضع المرأة، فقد كانت مهمة المرأة في تلك العصور هما الأولى: أنها أنثى أهلتها الطبيعية لأداء مهمة معينة وهي إدارة شؤون المنزل وطبخ الطعام و تربية الأطفال و الثانية هي توفير الطمأنينة لزوجها الذي كان يقضي أيامه في الغزو ومحاولة كسب

العيش عن طريق الغارات والخوض في المعارك، وكان لهذين العاملين أثر في وضع منهج معين لوضع المرأة.

وتتناول هذه الدراسة موضوع الفلسفة والمرأة في تاريخ كل من أفلاطون وجون ستيوارت مل، حيث تأثر كل منهما بالمجتمع الذى عاشا فيه وأثرو على اللاحقين عليهم، ووضحنا من خلال هذا البحث وضع المرأة فى الحضارات المختلفة .

أن تهميش المرأة دائما و حصرها في الأدوار الثانوية، أدى إلى قلة الثقة في قدراتها العقلية وعدم مشاركتها في الحياة العامة وحرمانها من التعليم والعلم، فجعلها تنظر لنفسها بإعتبارها غير مؤهلة للتفكير العقلي والتجريد الذي تطلبه الفلسفة، مما أدى إلى إبعادها عن الحقل الفلسفي، ولا ترى نفسها إلا مع رجل تطيعه ويتصرف بها كيفما يشاء .

كل هذه المفاهيم السائدة في المجتمع أن المرأة نتجت بسبب ثقافات وخيالات موروثة نشأ الرجل عليها ولا يقدر على استيعاب غيرها، فدائما العادات والتقاليد الموروثة يصعب تغيرها تغيراً جذرياً، واعتبر الرجل هذا التميز خلقته الطبيعية والفطره، وقد وافق عليه إذا رأى في ذلك مصلحة له.

أما عن موقف جون ستيوارت مل مثلما أشرت سابقاً، أن المجتمع الأوروبي لا يختلف تاريخه عن سائر الحضارات، فالمجتمع الأوروبي كان لزمن طويل يعبر عن إزدرائه للمرأة، فكان موقف مل من المرأة بمثابة طوق النجاة التي تتشبث به المرأة من أجل الوصول إلى الحقوق التي حُرمت منها، فقد دعا مل صراحة إلى المساواة بين الرجل والمرأة، ورفض تبعية السياسة القانونية، وذلك لأنه اعتبر تبعيتها انتهاكاً لحريتها.

حقيقة لم يكن في مقدور المرأة أن تكون حرة في تصرفاتها في التاريخ البشر كله، ففي الحضارة الآشورية كانوا يفرضون على النساء عقوبات صارمة إذا ضربت أزواجهن ولم يكن يسمح للمتزوجات أن يخرجن إلى الطريق العام بغير حجاب، ونشهد في كثير من نواحي الحياة الآشورية صرامة أبويه.[١]

(١) ول ديورانت : قصه الحضارة، المجلد الاول ، الباب العاشر ، الفصل الثاني، ترجمة زكي نجيب محمود، محمد بدران ، مكتبة الأسرة ، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٨١

أما في الحضارة الهندية فقد كانت أيضا الأسرة الهندية من الطراز الأبوي الصميم، فالوالد هوالسيد الكامل السيادة على الزوجة والأبناء، وقد نص التشريع على أن المرأة طول حياتها ينبغي أن تكون تحت إشراف الرجل فأبوها ثم زوجها ثم أبنها، وكانت الزوجة تخاطب زوجها في خشوع يا مولاي أو يا إلهي، وتمشي خلفه بمسافة إن مشيا على مرأى من الناس، وتقوم المرأة بإعداد الطعام لزوجها وتأكل ما تبقى منه هو وأولاده .(٢)

وكذلك في الحضارة الصينية فقد كان الآباء يدعون في صلاتهم أن يرزقوا أبناء، وكانت البنات تعد عبئاً على الآباء لأنهم يربون بناتهن ويصبرون على تربيتهن ولا ينال هم من ذلك إلى أن يبعثوا بهن متى كبرن إلى بيوت أزواجهن ليعلمن فيها ويلدن أبناء يكدون لأسر غير أسرهم(٣) لذلك كان إنجاب البنات ليس مرغوباً كما إنجاب الأولاد، وهذا يعكس فكراً ذكورياً منحازاً للذكور وهي تناقض مع العدالة المرجوة.

وكانت المرأة في الحضارة الإغريقية مسلوبة الإرادة والحرية، فتقوم المرأة بكل أعمال المنزل من غسيل وطبخ وتربية الأولاد وكنس ومسح، بإنتظار وصول الزوج صاحب الإرادة، أما من الناحية القانونية فقد حرمها القانون اليوناني حقها في الأرث وسلبها الحرية فاصبحت لا قيمة لها في المجتمع اجتماعياً وشرعياً، ولا يجوز لها أن تحصل على الطلاق بل تظل خادمة مطيعة لسيدها ورب بيتها، ولكن في اسبرطه منحت المرأة بعض الحقوق ولكن لم تكن ميزة وليدة تشريع أو نصوص قانونية بل كانت بسبب وضع المدينة الحربي. (٤)

والمرأة الرومانية على الرغم من حصولها على بعض حريتها في القانون الروماني إلا أنها كانت خاضعة للسلطة رب العائلة إذا كانت عزباء، ولسلطة وسيادة زوجها إذا كانت متزوجة فلم تكون المرأة الرومانية تتمتع بكامل شخصيتها القانونية نظراً لخضوعها لصاحب السلطة عليها. (٥)

فتعرضت المرأة لظلم وقهر شديد على مدار التاريخ البشري كما أشرنا سابقاً باستثناء فترة الحضارة المصرية القديمة، حيث كانت للمرأة حقوقاً واسعة في المجتمع، حتى وصلت إلى منصب ملكة البلاد أكثر من مره، فكانت للملكة مركز ممتاز معترف به في نظام الدولة، وكانت للملكة

(٢) ول ديورانت : قصه الحضاره، المجلد الاول ، الجزء الثالث (الهند وجيرانها) ،ص ١٧٧

(٣) ول ديوارنت : قصة الحضارة، الجزء الرابع، المجلد الأول، الشرق الأقصى (الصين) ص٢٦٦

(٤) باسمه الكيال: تطور المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عز الدين للنشر، بيروت، ١٩٨١ ، ص ٣٢ : ٣٣

(٥) المرجع السابق ص ٣٧

نفوذاً كبيراً في عصر الدولة القديمة، وقد إعتلت العرش نساء كثيرات تمثلت فيهن البطولة النادرة و المقدرة الفذة، فنذكر منهن الملكات الشهيرات اللاتي لعبن أدوارمهمة في التاريخ المصري القديم وخلدت أسماؤهن في سجل الخالدات، ومنهن حتب حرس، وخنت كاوس، وتويا، وأياح حتب، وحتشبسوت، و تي، ونفرتيتي، وكليوبترا من العصر البطلمي .(٦)

فقد ظلت الحضارة المصرية تتمتع بكامل حريتها طيلة العصر الفرعوني، فعندما قدم هيردوت إلى مصر في القرن الخامس قبل الميلاد أدهشته حياة التحرر والاختلاط التي تحياها المرأة المصرية، وهو رجل اعتاد في بلده على رؤية النساء يقعدون في البيوت ويتحجبن من الرجال.(٧)

يقول ماركس ملر " ليس ثمة شعب قديم أو حديث قد رفع منزلة المرأة مثل ما رفعها سكان وادي النيل" فالنقوش تصور النساء يأكلن ويشربن بين الناس، ويخرجن بدون رقيب و يمارسن الأعمال الصناعية والتجارية بكامل حريتهن .(٨)

ولكن بسبب أثر التقاليد الأبوية التي أدخلها الهكسوس وأثر انتقال البلاد من عزلتها الزراعية من حال السلم إلى طور الاستعمار والحرب أدى إلى نقوص سلطان المرأة على مر الزمان.(٩)

سرعان ما تدهور حالها بعد انهيار الحضارة المصرية، لقد كان حالها في عصر اليونان، وطوال العصور الوسطى سيئاً، غير أنها وإن كانت قد أخذت بعض الحريات وبعض الحقوق في عصر الحضارة الأوروبية الحديثة إلا أنها ما زالت تعاني في مجتمعاتنا الشرقية تعاني حتى في وقتنا هذا من التخلف والظلم الاجتماعي سواء من الرجل أو من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، فيجب النظر للمرأة باعتبارها نصف المجتمع فهي الأم والزوجة والأبنه، ولا يجب اعتبار المرأة سلعه تباع وتشترى مثلما كان في السابق، وأن نفوذ المرأة واعطائها حقوقها ذلك لا يعني الحط من شأن الرجال أو السيطرة على الآخرين .

(١) وليد نظير : المرأة في تاريخ مصر القديم، تقديم د. يا هور لبيب ،م.د محمد حماد : وكالة الصحافة العربية ، الجيزة ، ٢٠١٨

(٢) باسمه الكيال : المرجع السابق ، ص ٤١

(٣) ول ديورانت : قصة الحضارة ، المجلد الاول ، ترجمة زكي نجيب محمود ومحمد بدران مكتبة الاسرة ، القاهره ، ٢٠٠١ ، ص٩٦

(٤) نفس المرجع ص ٩٨

تأثر أفلاطون بثقافة عصره

أولاً حياة افلاطون (٤٢٧ – ٣٤٧) ق.م:

إن اسم أفلاطون في الأصل هو أرسطوكليس أي الأحسن الشهير ولكنه لقب فيما بعد من قبيل السخرية بأفلاطون، أي العريض لامتلاء جسمه [١٠] وقوة بنيته.

وينتسب أفلاطون إلى أسرة ارستقراطيه عريقة و هو ابن اريستون و بروكيتوني، ولد في أثينا وعاش فيها معظم سنين حياته التي بلغت الثمانين، واشتغل بالسياسة، وهو من استعمل كلمة فلسفة، وأول من ابتكر هذا النوع الذي يسمى فلسفه وهي بالمعني الضيق: تحليل الأفكار.[١١]

ورغم أن أفلاطون اشتغل بالسياسة إلا أنه كرس في الواقع معظم حياته للنظر والتعليم وسبب ذلك أنه شعر بسخط بإزاء المستوى الوضيع الذي كانت عليه السياسه في عصره، فقد وجد أن الظلم والأنانيه المدمره إنتشرت،وأن العقيدة الكريمة الخيرة لم تتمكن من الوقوف أمامها وبدا له الأمل الوحيد للسياسه هو إنشاء مدرسة يتكون فيها نوع جديد من الخلق السياسي. [١٢]

كان هدف أفلاطون هو تثقيف الشباب، فأسس الاكاديمية، وقد سميت بهذا الاسم لأنها كانت تطل على بستان لبطل قديم كان يمتلك هذا المكان، وكان اسمه أكاديموس. [١٣]

و لم يكن تأسيس الأكاديمية حدثاً هاماً في حياة أفلاطون فحسب، بل في حياة الفكر الغربي كله،حيث ظلت قائمة حوالى ما يقرب من عشر قرون حتى أمر الإمبراطور الرومانى جستنيان بإقفال المدارس الوثنية في العالم الرومانى المسيحي عام ٥٢٩ م، و كان الهدف الرئيسي من إنشاء الأكاديمية هو تربية و تخرج فئة من الفلاسفة السياسيين القادرين على نشر و تطبيق نظرياته التربوية و الإجتماعية و السياسية في مختلف أنحاء البلاد اليونانية، و قد بلغ أفلاطون حداً عالياً من السن و استمر في مهمته الأصلية و هى التدريس في الأكاديمية،إلى أن توفى عام (٣٤٨– ٣٤٧) ق.م.[١٤]

(١) أحمد شمس الدين ، افلاطون (سيرته و فلسفته) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ١٩٩٠ ، ص٨

(٢) على رمضان فاضل ، الموسوعه الفلسفية الميسرة ، طبعة اولى ، دار طيبه للطباعة مكتبة النافذه ، الجيزة، ٢٠١٤ ص ٥٦

(٣) الموسوعة الفلسفية المختصرة ، نقلها على الانجليزية فؤاد كامل ، وجلال العشري وعبد الرشيد الصادق ، راجعها واشرف عليها الدكتور زكي نجيب محمود ، دار القلم بيروت ٢٠١٦ ، ص ٥٣

(٤) احمد شمس الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٥

(٥) نفس المرجع ص٢٥-٢٦

ألف أفلاطون في الأكاديمية دروسه و محاوراته و ترك لنا عدداً كبيراً من المحاورات فهو من بين الفلاسفة القدماء أول فيلسوف تظل أعماله محفوظة دون أن تسطو عليها الضياع.(١٥)

ثانيا مؤلفاته:

توجد بإسم أفلاطون ست و ثلاثون محاورة بعضها مشكوك في صدق نسبتها إليه و يمكن ترتيب محاورات أفلاطون بحسب ترقيه الفكري، فقد كان في أول الأمر تحت تأثير سقراط فأشتغل بمسائل الأدب و كتب خلال تلك الفقرة أتريفون و منيون و احتجاج سقراط على أثينا (الدفاع) و كريتون و بروتاغوراس و جورجياس . (١٦)

وفي الفترة الثانية كتب محاورات نصيبها من النظريات الفكرية أكثر من نصيب الأولى، وهي ثياتيتوس و السوفطائي وفيلبوس وبارمينيدس و كراتيلوس والسياسي.

وفي الفترة الثالثة، تمكن أفلاطون من أفكاره تمام التمكن وأخذ يكتب النوع الثالث في محاوراته، وهي التي جمعت بين دقة المنطق وجمال الشعر وهي المائدة وفيدون وتيماوس والنواميس والجمهورية أو السياسة المدنية.(١٧)

ثالثاً: فلسفة أفلاطون:

هناك من يقول أن افلاطون هو الفلسفه اليونانية كلها، إذ تلتقي فيه عناصرها الأساسيه والثانوية التي ورث بعضها أو كلها عن سابقيه، فجددها تجديداً كاملاً، فنحن نجد لديه العنصر العقلي والعلمي والرياضي، وعنصر الجدل والمناقشة، والعنصر الديني الإلهي، والعنصر الشعري والفني، وأخيراً العنصر الأسطوري، جدد أفلاطون هذه العناصر تجديداً عظيماً رائعاً، و أضفى عليها من أصالته وعبقريته، مما جعل منها فلسفة تطاول الزمن وتنازع الخلود.

ولكن الفلسفة الحقيقية التي تعبر عن فكر أفلاطون، فلم يدونها، ولم يشغل نفسه بكتابتها وإنما وصلت إلينا عن طريق بعض تلاميذه في الأكاديميه ولاسيما أرسطو .

يرى أفلاطون أن الفلسفه لا تدون ولكنها تنبثق من النفس، فهي تجربة نفسيه أكثر منها حقيقيه منطقية، فالفلسفة تعاش أكثر مما تقرأ، وتقتنص بالذوق والكشف أكثر منها بالبحث

(١) د/محمد عبد الرحمن مرحبا، الموسوعة الفلسفية الشاملة من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية ،المجلد الأول، دار عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص١١٣-١١٤

(٢) أفلاطون ،مائدة أفلاطون (كلام في الحب) ، تقديم محمد لطفى جمعة ، وكالة الصحافة العربية ،٢٠٢٠ ، ص٤٢

(٣) نفس المرجع ص ٤٢

والنظر، وكل من ذاق عرف، فالفلسفة إذاً هي البصر بالخير و الحق و الجمال، وهي ضرب من التصفيه المستمره للنفس وتفريغها من شواغل الماده والعالم المحسوس.(١٨)

أما وظيفة الفلسفة عنده: تنحصر في أحياء نفوس و صقلها والأخذ بيدها حتى تنقدح لها الحقائق، لا أن تتلقاها في أفواه الآخرين أو من صفحات الكتب وترددها أفكار ميته لا حياة فيها، فالفلسفة إنما تحيا بأصحابها وتموت بانفصالها عنهم، فلا نكن طلاب موت بل نكون طلب حياة .

والفيلسوف الحقيقي يجب أن يكون محباً للحقيقة، ذا رغبة لمعرفة جميع الموجودات، مبغضاً للكذب محباً للصدق، ميالاً إلى احتقار الذات الجسدية، غير مكترث بالمال، زاهداً في الحياة، نابذاً للشقاء، شجاعاً أمام الموت، بعيداً عن العناد والعجرفه والكبرياء، ويجب أن يكون سامي المدارك، حر الفكر قوي الحدس، سريع الخاطر والذاكرة والحافظة، محباً للجمال، ذا فطره موسيقيه متسقه، ومن لم تتوافر فيه هذه الصفات فلا سبيل إلى بلوغه للفلسفة . (١٩)

رابعاً: تأثر أفلاطون بثقافة عصره:

تأثرأفلاطون بأحوال عصره المتدهوره وكذلك بأسه واحباطه المرير من إصلاح الأحوال السياسية المتردية مما دفعه بخلق دوله مثاليه تضع حلول نهائيه للمشاكل السياسيه والإجتماعيه والإقتصاديه، فمرت أثينا في العصر الذي عاش فيه أفلاطون بظروف سياسيه وإقتصاديه عصيبة ؛ بعد أن بلغت تقدم حضاري كبير في القرن الخامس قبل الميلاد مقارنة ببقية المدن اليونانية؛ ذلك أن هذا التقدم الحضاري لأثينا لم يواكبه تقدم عسكري قادراً على حمايته. الأمر الذي أدى إلى هزيمتها أمام اسبرطه المتخلفة حضارياً والمتقدمة عسكرياً،وقد شهد أفلاطون هذه الهزيمة التي أثرت على توجهاته الفلسفية والسياسية.(٢٠)

وقد استفاد أفلاطون من النظام الاسبرطي في مدينته الفاضلة، وقد تأثر أفلاطون بمختلف الأفكار السابقة له فقد حفلت الساحة الفكرية لدى اليونان بمختلف الاتجاهات الفلسفية وبلغت شأناً كبيراً من الرقي في عصره، فقد تأثر بأفكار فيثاغورس، وبارمنيدس، وهيرقليطس، وسقراط.

وقد تضافرت أفكار هؤلاء في فكر أفلاطون لتسفر عن تصور فكري محدد؛ يمكن وصفه بأنه ارستقراطي النزعة ؛ يعلي السعادة على الأرض، ويعلي العقل على الحس، ويعلي الثابت على

(١) د/ محمد عبد الرحمن مرحبا : المرجع السابق ، ص ١٧-١٨

(٢) نفس المرجع ص ١٩

(٣) د. حمزه السروي: المدينة الفاضله بين أفلاطون و الفارابى ، دار الكتبي، طبعه أولى، ٢٠١٥، ص١٣

المتغير، ويعلي الخير على بقيت الفضائل، ويعلي الفلسفة على بقية المعارف، ويعلي الفيلسوف على بقية البشر، ويعلي النفس على الجسد، ويعلي النفس العاقلة على النفس الغضبية والنفس الشهوانية، وبإختصار لقد كرس أفلاطون الثنائية على الفكر وأدى تطبيق ذلك على الواقع إلى تصور مدينة فاضله أقرب ما تكون إلى النموذج السماوى؛ فيها أقل قدر من التغير وأكبر قدر من الكمال والثبات.(٢١)

فقد كانت المرأة في الحياة اليونانية عموماً والأثينيه خصوصاً دور مزدوج فهي المحافظة التقليدية القابعه داخل بيتها الراعيه لشئون منزلها وهي الزوجه والمرأة الجريئة المتحررة من كل التقاليد إذا ما اختارت أن تلعب دور الغانية العاشقة للرجال خارج بيوتهم.(٢٢)

كان موقف أفلاطون من المرأة نتيجة تأثره بالمجتمع اليوناني الذي كان يحتقر المرأة و يجعلها متدنيه، فقد كانت نظرة الفلاسفة في عصره إليها نظره دونيه تعكس نظرة المجتمع اليوناني والأثيني خصوصاً، فقد حاربها ديمقريطس واعتبر أن المرأة معطلة للفلسفة والتفلسف مما دعاه إلى عدم الزواج والتحذير منه، فممارسة الشهوة تغيب عقل المرء تعطل الفلسفه.

وكان رأي انطيفون السوفسطائي يقول: عندما يتزوج الرجل بامرأة فتتحول حياته إلى صراع ونزاع، فالزواج عنده تنازع كبير بين الناس. فقد يظن الرجل أن يسعى للسعادة بامتلاك المرأة فإذا به يجلب لنفسه الشقاء. (٢٣)

وقد تأثر أفلاطون بأستاذه سقراط، فكان يرى سقراط أن وجود امرأة هي مصدر الأزمة والانهيار في العالم، وقد شبه المرأة بالشجرة المسمومة التي يكون ظاهرها جميلاً، ولكن العصافير تموت عندما تأكل منها، وكان مفهوم الإنسان عند سقراط لا ينطبق إلا على الرجل الأثينيي الحر، (٢٤) تلك كانت صورة المرأة في عصر أفلاطون.

(١) نفس المراجع، ص١٥

(٢) مصطفي النشار، مكانه المرأة في فلسفة أفلاطون، ص١٨

(٣) نفس المراجع ،ص١١

(٤) المرأة العربيه والفكر الحديث،مفيد محمد ابراهيم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، طبعه أولى، عمان، ٢٠٠٥،ص٨٦

لقد تأثر تاريخ المرأة في أوروبا بأفلاطون الذي يمثل المجتمع اليوناني، فالمجتمع الأوربي كان يعبر دائماً عن إزدرائه للمرأة بما ورثه من تاريخ المجتمع الأثيني وما حفظه من عادات دلت على دونية المرأة وسأعرض أشهر من تأثرو بموقف أفلاطون من المرأة هم:

١- أرسطو:

كانت فلسفه أرسطو عن المرأة تقنين لما قاله أفلاطون، وكان يتكلم بلسان حال التقاليد اليونانية التي ترى انحطاط قوة المرأة العقلية، وعدم قدرتها على المشاركة السياسية[٢٥]، وقام بوضع روابط تحكم العلاقة التي تحدد سن الزواج بحيث تتجنب المدينة الزواج المبكر وحدد سن الزواج بثمانيه عشر للنساء وسبعه وثلاثين أو أقل للرجال وبذلك يكون للزوجين الوقت المناسب للنسل. [٢٦]

يجب أن يكون الزواج عند أرسطو تحت إشراف الدوله وذلك لضمان سلامه النسل وأيضاً لضبط عدد السكان، فينظر أرسطو للمرأة كنظرة العبد للسيد، فهي تكون ناقصه عن الرجل بحكم الطبيعه أسمى وقوام وعلى المرأة لأنها ضعيفه مسلوبة منها الإرادة وما عليها إلا الطاعة [٢٧] . والمرأة في رأي أرسطو تعرف بوظيفتها البيولوجية (الإنجابية)،وواجبتها داخل المنزل.

إن نظرة أرسطو للمرأة سيئه للغايه، فهو لم يعطي للمرأة حقها وسلب منها جميع حقوقها دون أن يعطي أي مبررات عقلية سوى أنها كائن ناقص، وقصر قدرتها على البيت والطاعه فقط.

والصورة التي رسمها أرسطو للمرأة قد ترسبت في أعماق الثقافة الغربية واصبحت هي المرشد عن النساء بصفه عامه[٢٨] , وترددت في تراثنا العربي لأنها وجدت أرض خصبه مهيأة لتطبيقها بما يحتوي عليه من آراء مماثله لا ينقصها سوى التنظير، مثلما حدث في التراث الغربي[٢٩].

(١) إمام عبد الفتاح إمام :ارسطو والمرأة، مكتبة مدبولي، طبعة أولى، القاهرة ١٩٩٦ص٧

(٢) مصطفي النشار :فلاسفة ايظوا العالم، دار قباء، الطبعة الثالته، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٣٧

(٣) احمد امين، وكي نجيب محمود:قصة الفلسفة اليونانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨١، ص٢١١، ٢١٢

(٤) Susan. G. Bell: Women From The Greek To The French reduction, Stand ford university, press ١٩٧٣,
p:١٧

(٥) امام عبد الفتاح إمام ، أرسطو والمرأه ، ص ٧

٢- جون لوك :

كانت المرأة عند جون لوك مثلما كانت عند أفلاطون و عند اليونانيين عامة، فالمرأة لا تساوي شيئا على الإطلاق، حيث كانت ليبرالية لوك تهدف إلى الدفاع عن الرجل الفرد و حقوقه وليس عن الرجل والمرأة معاً فأتجهت فلسفتة إلى إقصاء المرأة عن الحياة الاقتصادية ولم يرفع قيمة المرأة عن مستوى الممتلكات، فتبقى المرأة تابعه للرجل لأنه الأقوى والأقدر وبذلك فليست للمرأة حقوق سياسية على الإطلاق وليس لها أي دور في المجتمع سوى الزواج و الإنجاب وتربية النشء.(٣٠) فالسلطة النهائية للاهتمامات المشتركة في الأسرة فالكلمة الأخيرة في النزاعات للرجل.(٣١)

٣- روسو:

يرى روسو أن الدونية هي خاصية المرأة الأولى، فكونها أدنى من الرجل فذلك حكم طبيعي، والطبيعة التي لم تفعل شيئاً باطلاً قد جعلت الأدنى (المرأة) في خدمة الأعلى (الرجل) (٣٢) . وكلمة إنسان يقصد بها الرجل، وعبارة (ولد إنسان حراً) لم تكن تعني البشر جميعاً بل تقتصر على الرجال فقط.(٣٣) ليس من العدل أن يتحدث روسو عن الحرية والعدالة للرجال فقط دون أدنى اعتبار للمرأة بأنها إنسان يفهم ويعقل ويشعر، وإذا تعمقنا في كلام روسو نرى أنه لم يعترف بأن العادات والتقاليد هي من جعلت المرأة أدنى من الرجل ولكن الطبيعة فجعل من الطبيعة الحجة لذلك لأن لو الطبيعة هي من تقر بذلك فلا يمكن لم تغيرها أما العادات والتقاليد فيمكن تغيرها بطرق مختلفة.

تحدث روسو عن تربية المرأة وأهمية الاهتمام بالنساء في موضوع التربية لأنها هي أساس تكوين الأطفال ثم الرجال، فالمرأة لم تخلق للعلم والحكمة و إنما خلقت لتكون أماً تغذي أطفالها

(١) إمام عبد الفتاح إمام : جون لوك والمراه ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٢ ، ص١٨

(٢) Nancy J Hirschmann and kristiem . Mcclure : feminist internetation of joun locke , the pennsy lvania state university, ٢٠٠٧ , p: ٤

(٣) إمام عبد الفتاح إمام : روسو والمرأه ، دار التنوير ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ١١٠

(٤) نفس المرجع ، ص ٩

بلبنها.[٣٤] فالطبيعة حرمت المرأة من القوة البدنية والعقليه ولكن في نفس الوقت وهبتها قدرات تساعد في إدارة شئون منزلها.

كانت نظرية روسو للمرأة سيئه للغاية بل كانت رجعية على الرغم من دفاعه عن الحريه والعداله وحقوق الفقراء و دعوته للمساواة إلا أنه يناقض نفسه فهاجمهم وقال إنهم أصل الفساد والانهيار الأخلاقي، فكان يتجاهل المرأة ولا يكمن أهميتها سوى الحفاظ على زوجها وأولادها والمحافظة على شرفها . فروسو لا يتحمس إلى تعليم المرأة إلا في أضيق الحدود لإداره شئون منزلها فتصبح أمرأة بسيطه (جاريه مطيعه لسيدها).

٤- هيجل:

كان هيجل أيضاً ينكر فعلياً المساواة بين الرجل والمرأة، فالنساء لا يقمن بعمل مأجور في المجال العام، وفي الأسرة يكون الزوج هو رب الأسرة والمسئول بشكل أساسي عن رعاية إحتياجات الأسرة.[٣٥]

٥- نيتشه:

كانت المرأة في فلسفة نيتشه تحمل صفات العبيد والطاغيه في آن واحد، فلا تصلح إلا للطاعة.[٣٦] فيجب أن تخضع للرجل في كل شيء فيكون ولي نعمتها ويريد منها أن تنجب الأطفال وتربيهم بدون تعليم وبدون فكر أو منهج.

فكل هؤلاء الفلاسفة تأثرو بنظرة الفكر الأفلاطوني للمرأة، وتأثرو كذلك بروح عصرهم الذي كان قريب العهد بعصر الاقطاع والعصور الوسطي .

(٥) جان جاك روسو : تربية الطفل من المهد إلى الرشد ، الجزء الخاص ، نقله للعربيه د/ نظمي لوقا ، تقديم الاستاذ احمد زكي محمد ، الشركه العربيه للنشر ، ص ٢٤٤

(١) thom brooks : Hegl's philosophy of right, library of congress,٢٠١٢ , p: ١٤٣

(٢) أحمد عبد الحليم عطيه : نيتشه وجذور ما بعد الحداثه ، دار الفارابي طبعه أولي ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ١١٢

تأثر جون ستيوارت مل بثقافة عصره

أولاً:حياة جون ستيوارت مل (١٨٠٦-١٨٧٣)

يعد الفيلسوف الإنجليزي جون ستيوارت مل من أكثر المدافعين عن الحرية و الفردية و المساواة و الديمقراطية وحقوق المرأة، و كبار رواد المذهب النفعي،كما أنه برز في المنطق التجريبي و مناهج البحث العلمي و الاقتصاد، وطالب بالتعليم الالزامى. (٣٧)

ولد جون ستيوارت مل ٢٠ مايو ١٨٠٦ و كان الابن الأكبر لجميس مل(٣٨) حيث تعلم اللغة اليونانيية و قواعد اللغة الإنجليزية و اللاتينية،و قرأ قدراً كبيراً من الأدب اليوناني و الروماني في طفولته، و عكف على دراسة المنطق و الإقتصاد عندما كان صغيراً،و قام والده بتعليمه بنفسه(٣٩) بدلاً من أن يرسله الى المدرسة،و لم يسمح له والده بأن يحفظ دروسه فقط بل كان يعطيه بإستمرار مشكلات أصلية،ولا يشرح له شيئاً ليستطيع أن يفكر فيه بنفسه، لم يعطيه الفرصة للعب مع الأطفال،يقول مل عن تلك الفتره: (لم أكن طفلاً قط، و لم ألعب الكريكت- (لعبة أطفال) في حياتي) .(٤٠)

سافر مل إلى جنوب فرنسا و عاش بها لفترة ١٨٢٠م إلى ١٨٢١م ثم إنتقل إلى مدينة مونبلييه و سكن في منزل الجنرال صمويل بنثام شقيق (جيرمى بنثام) ثم سافر إلى باريس و كان لهذه الرجل أثر عميق في اهتمام مل بالأدب الفرنسي والعادات الفرنسية، وعندما عاد إلى منزله بلندن في سن السادس عشر درس القانون الروماني، وقرأ أعمال بنثام، وحصل من بنثام آرائه الفكرية والفلسفية، وعقيدته، وتعلم الاقتصاد.(٤١)

(١) فردريك كوبلستون،تاريخ الفلسفة ،ترجمة إمام عبد الفتاح إمام ،طبعة أولى ،المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة،٢٠٠٢م.

(٢) جون ستيوارت مل ،سيرة ذاتية ،ترجمة الحارث النبهان ،دار التنوير ،طبعة أولى ، ٢٠١٥ ،ص٦

(٣) وليم كلى رايت ،تاريخ الفلسفة الحديثة ،ترجمة محمود سيد احمد ،تقديم و مراجعة إمام عبد الفتاح إمام، طبعة اولى ،دار التنوير، بيروت،٢٠١٠ ص٤١٦

(٤) برتداندراسل ،حكمة الغرب،ج٢،ترجمة فؤادزكريا،المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الأداب، الكويت،١٩٨٣،ص١٨٦

(٥) جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفه ، دار الطليعه ، طبعة ثالثة ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٣٨

وعن حياته الوظيفية يقول مل في مايو ١٨٢٣ تقررت وظيفتي وتم تعييني في مكتب مفتش المراسلات الهنديه في شركة الهند الشرقية، حتي صرت المسئول الأول عن المراسلات مع الهند، وبجانب مهنته فقد اهتم بالكتابه في الصحف، فكتب في صحيفه ترافيل المسائيه وكانت تلك الصحيفه من أهم الصحف الناطقه بلسان أصحاب السياسات الليبرالية.(٤٢)

وفي سنه ١٨٢٣ صار مل عضواً في جمعيه تدعي (جمعية المذهب المنفعه) وفي عام ١٨٣٠ التقى بسيده تدعى هاريت تايلور وكانت من اللواتي تدعين الاهتمام بالفكر، فقامت بينهما علاقة انتهت بالزواج في عام ١٨٥١ بعد وفاه زوجها بعامين، واستمر زواجهما حتى توفيت عام ١٨٥٨، وبعد وفاتها كان مل يقضي الشتاء في مدينه أفيون حيث دفنت زوجته في تلك المدينة .(٤٣)

تحدث مل عن هاريت بأنها كان لها أثر كبير في حياته العقليه، وقال أن كتاباتى المنشوره كلها في سنوات زواجنا نتاج عملها هي بقدر ما كانت نتاج عملي.(٤٤)

حيث كان كتاب مبادئ الاقتصاد السياسي أول كتاب لي تلمس أثر رفيقتي به، وكان الفصل الذي يحمل أكبر تأثير بأرائها وهو الفصل الذي يحمل عنوان (المستقبل المحتمل للطبقات العامله). وقال مل أيضاً: كنت تلميذاً عندها في كل ما يتصل بتطبيق الفلسفة على تصاريف حياة المجتمع البشري وتقدمه، وكنت تلميذاً فيما يتعلق بالجراءه، وعملنا معاً أنا و زوجتي على كتاب الحرية .(٤٥)

إن حياه جون ستيوارت مل في الفترة الأخيرة لم تقتصر على تقديم نظريات فلسفية بل تمثلت في المحاوله التي قام بها لتطبيقها في حل المشاكل الاقتصاديه والأجتماعيه والسياسيه التي شهدتها انجلترا في عصره، وهو ما جعله رشح نفسه للانتخابات البرلمانيه، ويفوز بمقعد في البرلمان لفتره (١٨٦٥ – ١٨٦٨).(٤٦)

---

(٦) جون ستيوارت مل ، سيرته الذاتية ، ص ٦٥،٧١

(١) عبد الرحمن بدوي، موسوعه الفلسفه ،ج ١ ، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر،طبعة اولى ،١٩٨٤، ص ٤٦٧

(٢) چون ستيوارت مل ، سيرته الذاتيه ص ١٨٦

(٣) نفس المصدر، ص ١٨٦

(٤) جون ستيوارت مل ، النفعيه ، سعار مشاهر لي ، ص ٢١

وكان رأي مل أن من حق النساء أن يكن متمثلات في البرلمان على قدم المساواة مع الرجال، وكانت تلك المرة الأولى التي تشهد طرح هذه الفكرة على الناخبين الانجليز، فكانت بدايه الحركة المؤيده بحق النساء في الاقتراع ثم صارت شديده القوه بعد ذلك .(٤٧)

نشر مل بعد انتهاء مدته نائباً برلمانياً كتابه استعباد النساء الذي نادى فيه بالمساواة بين الرجل و المرأة ودافع فيه عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنساء باسم الحرية والعدالة وقدرة الإنسان على التحسن .(٤٨)

توفي جون ستيوارت مل عام ١٨٧٣ وقامت ابنة زوجته هيلان تايلور بنشر السيرة الذاتية له تحت عنوان Autobigraphy وفي سنه ١٨٧٤ نشرت له ثلاث مقالات في الدين The Essays on religion

ثانياً: مؤلفاته:

حيث كان من أشهر أعماله (on liberty) عن الحرية عام ١٨٥٩ الذي كان دفاعاً عن الحرية الشخصية والفكرية وحق التعبير، وفي كتاب نظرات في الحكومة النيابية عام ١٨٦١ (consideration represountative government) الذي نادى فيه المؤسسات المحلية لتكون مكاناً يتعلم فيه المواطنون العاديون كيف يطبقون الديمقراطية وفي كتاب (utilitaranism) (مذهب المنفعة) ١٨٦٣م أوضح جذور فلسفته الليبرالية، ومن أعماله الأخرى system of logic (نسق في المنطق)عام ١٨٤٨ م، principles if political economy (مبادئ الاقتصاد السياسي) عام ١٨٤٨ م The subjection of women (إخضاع المرأة) عام ١٨٦٩ م (٤٩)

ثالثاً: تأثره بثقافه عصره:

تأثر مل بفلسفه بنثام (جيرمي بنثام) الذي كان صديق والده، حيث تأثر بنثام بأفكار (جوزيف بريستلي) وعاصر في شبابة الفيلسوف ديفيد هيوم واطلع على منهجه التجريبي وما تركه

(٥) جون ستيوارت مل ، سيرته الذاتيه ، ص ٢١٣

(٦) جون ستيوارت مل ، النفعيه ، ص ٢١

(١) فرانك بيلي ، معجم بلاكويل للعلوم السياسيه ، ترجمه ونشر مركز الخليج للأبحاث ، طبعة أولي ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٤٤

من تأثيرات على جميع الفلاسفة في أوروبا، في ظل هذه الشجرة الفلسفية عائش جون ستيوارت مل طفولته فهو خضع لمنهج التلقين المبرمج في تربيته، إذ أشرف بنثام على تعليمه وتوجيهه بالاتفاق مع والده الذي كان يعتبر من أنصار المذهب النفعي، فتأثر مل الشاب بفلسفة بنثام وأفكار والده وهذا جعله يتطور في إطار المنهجي.(٥٠)

بعيداً عن التأثير الذي كان لوالده عليه، فإن مل تأثر بهاريت تايلور الذي كانت صديقته الحميمه لمده خمسة وعشرين عاماً قبل أن يتزوجها، وفي مذكراته عن نفسه أشار مل إلى مدي تأثر أفكاره بتلك السيده، ونسب إليها التفهم العميق للشعب.(٥١)

وكان لتأثير هاريت تيلور تأثيراً واضحاً على مل، حيث دار حديث بينهما حول وضع المرأة ودورها

في المجتمع الأنجليزي، وتبادلا وجهات النظر وجمعت بينهما رؤية واحده وهي أن الوضع الحالي للمرأة سئ للغايه.

وكان رأي هاريت رأياً قاسياً عنيفاً رافضاً لدونية المرأة أكثر من مل، مما جعل مل يميل إلى المطالبة بدور أكثر إيجابيه للنساء، وراح الإثنان يبشران بتحرير المرأة، وكانت هاريت بالنسبه لمل مصدر إلهام له في الكثير من كتاباته .(٥٢)

قام جون ستيوارت مل و زوجته هاريت بربط مسألة اضطهاد المرأة بقضية الحرية والمنفعة، حيث طالبا بحق المرأه في العمل والتعليم والحقوق المدنيه والسياسيه . و دافعوا عن عقل المرأة، فالرجال ليسوا أكثر عقلانيه من النساء.

كان لفكر جون ستيوارت مل تأثير على برتراند راسل أكبر الأثر في معظم كتاباته الفلسفيه، فقد تبع رسل مل في أرائه كحق المرأة في الانتخاب وضبط النسل، وكان ينادي بان مل (أباه الروحي)، فقد كان يرى رسل أن للمرأة حقوق متساوية مع الرجل .

(٢) جون ستيوارت مل : الحكومات البرلمانيه ، نقله للعربيه إميل الغوري دار اليقظه العربيه ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، طبعه اولي ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص ١٢

(٣) نفس المرجع ص ٢١

(١) جون ستيوارت مل : استعباد النساء ، ترجمه : امام عبد الفتاح امام ، ص ٩

يرى رسل متأثر بجو ستيوارت مل، أن طغيان الأكثرية في المجتمع الديمقراطي يشكل تهديداً حقيقياً للحرية، فعلينا الدفاع عن الأقليات، وكان راسل من أوائل من دعوا إلى تحرير الناس من القيود القانونية والإجتماعيه مثل قوانين الطلاق، وكثيراً ما نادى بالحرية العاطفية والجنسية لهما بقدر متساوي وكان دفاعه دفاعاً قوياً عن حرية النساء ومساواتهن في الفرص مع الرجال .(٥٣)

وكان لجون ستيوارت مل وزوجته الأثر الأكبر للنسوية، فلم تكن مطالبة مل بحقوق المروأة مجرد طروحات وأفكار، فكان من أشد المدافعين عن الحرية التى لم تقتصر على الجانب النظري في كتابه (الحرية) و(استعباد النساء) ، بل دخل معترك الحياة السياسية وانتخب عضواً في لندن بالإضافة إلى المقالات التي كان يدافع فيها فيها عن حرية الجميع وعن حقوق النساء وتحريرها .

(٢) مجموعة من الأكاديمين العرب الرابطة العربية لأكاديمية الفلسفة : الفلسفة والنسوية (فى فضح ازدراء الحق الانثوى ونقضة والتمركز الذكورى ونقده)، اشراف وتحرير :د. على عبود المحمداوى ، طبعة أولى ، منشورات ضفاف ، بيروت ، ٢٠١٣، ص ٢٨

المراجع

١- إبراهيم (مفيده محمد): المرأة العربية والفكر الحديث، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، طبعه أولى، عمان، ٢٠٠٠. إمام عبدالفتاح: أفلاطون والمرأة، دار التنوير، ٢٠٠٩.

٢- ـــــ: الفيلسوف المسيحي والمرأة، مكتبة مدبولي، القاهرة، طبعه أولى، ١٩٩٦.

٣- ـــــ: أرسطو والمرأة، مكتبة مدبولي، طبعه أولى، القاهرة، ١٩٩٦.

٤- ـــــ: جون لوك والمرأة، مكتبة مدبولي، طبعه أولى، القاهرة، ١٩٩٩.

٥- ـــــ: روسو والمرأة، دار التنوير، بيروت، ٢٠١٠.

٦- ـــــ: مائدة أفلاطون (كلام في الحب)، ترجمة: محمد لطفي جمعه، المجلس الأعلى للثقافه، القاهرة، ١٩٨٠.

٧- السروي (د.حمزه): المدينه الفاضله بين أفلاطون والفارابي، دار الكتبي، طبعه أولى، القاهرة، ٢٠١٥.

٨- الكيال (باسمة): تطوير المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عز الدين للطباعه والنشر، لبنان، ١٩٨١.

٩- بدوي (عبدالرحمن): موسوعة الفلسفة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، طبعه أولى، ١٩٨٤.

١٠- بيلي (فرانك): معجم بلاكويل للعلوم السياسيه، ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث، طبعة أولى، ٢٠٠٤م.

١١- ديورانت (ول): قصة الحضارة، المجلد الأول، ترجمة زكي نجيب محمود ومحمد بدران، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠١.

١٢- ـــــ: قصة الحضارة، المجلد الأول، الجزء الثالث، الهند وجيرانها.

١٣- ـــــ: قصة الحضارة، الجزء الرابع، الشرق الأقصى (الصين).صحافه العربيه، الجيزه، ٢٠١٨.

١٤- رايت (وليم كلي): تاريخ الفلسفه الحديثه، ترجمة محمد سيد أحمد، تقديم ومراجعة إمام عبدالفتاح إمام، دار التنوير، طبعه أولى، بيروت، ٢٠١٠.

١٥- راسل (برتراند): حكمة الغرب، ج٢، ترجمة د/فؤاد زكريا، المجلس الوطني للثقافه والفنون والأدب، الكويت، ١٩٨٣، بدون طبعه.

١٦- روسو (جان حاك): تربية الطفل من المهد إلى الرشد، الجزء الخامس، نقله للعربية د.نظمي لوقا، تقديم الأستائ احمد زكي محمد، الشركة العربية للنشر.

١٧- عطيه (أحمد عبدالحليم): نيتشه وجذور ما بعد الحداثه، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠١

١٨- فاضل (على رمضان): الموسوعة الفلسفيه الميسره، دار طيبه للطباعه، الطبعه الأولى، الجيزة.

١٩- كوبلستون (فردريك): تاريخ الفلسفة، ترجمة إمام عبدالفتاح إمام، المجلد الأول (من اليونان وروما)، المجلس الأعلى للثقافه، طبعه أولى، ٢٠٠٢.

٢٠- محمود (زكي نجيب) و أحمد أمين: قصة الفلسفة اليونانية، دار المحرر الأدبي، ٢٠١٩، مكتبة النهضه المصريه، القاهرة، ١٩٨١.

٢١- مرحبا (د.محمد عبدالرحمن): الموسوعه الفلسفيه الشامله من الفلسفه اليونانيه إلى الفلسفه الإسلاميه، المجلد الأول، دار عويدات للنشر والطباعه، بيروت، ٢٠٠٧.

٢٢- مصطفى النشار: فلاسفة أيقظوا العالم، دار قباء، طبعة ثالثه، القاهرة، ١٩٩٨

٢٣- مل: حون سيتوارت مل: سيره ذاتيه، ترجمة الحارث النبهان، دار التنوير.

٢٤- ـــــ: استعباد النساء، ترجمة د. إمام عبدالفتاح إمام، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٥- ـــــ: الحكومة البرلمانية، نقله إلى العربية إميل الغوري، دار اليقظه العربيه، بيروت، ط١، ٢٠١٧.

٢٦- ـــــ: النفعية، ترجمة: سعاد شاهرلي، مراجعة هيثم غالب التاهي، المنظمه العربيه للترجمه، بيروت، ط١، ٢٠١٢.

٢٧- مجموعة مؤلفين المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربي (التحديات الإجتماعيه والإقتصاديه)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعه الأولى، ٢٠٠٦.

٢٨- نظير (وليم): المرأة في تاريخ مصر القديم، تقديم د. ياهور لبيب، م.د.محمد حماد، وكالة ال ديوارنت (ول): قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون بوي)، ترجمة: فتح الله المشعشع، مكتبة المعارف، الطبعه السادسه، بيروت، ١٩٨٨.

المراجع الاجنبية

١-Bell (susan.G): women from the greek to the French revdution, stand ford university, press, ١٩٧٣

٢- Brooks (thom): hegl′ s philosophy of right, library of congress, ٢٠١٢

٣- Hrschmann (Nancy.j) and mcclure (kristiem): Feminist interpretation of john locke, the Pennsylvania state university, ٢٠٠٧.